عروضه سببا خفيفا ولولا التصريع لم يجز ذلك وانما اتي بالبيت
الثاني للنكتة السابقة تنبيه انما استحسن التصريع في ابتدا
القصيدة للاعلام بحرف الروي قبل تمام البيت كما في سبح قوله
والمقفي بصيغة اسم المفعول وتشديد ثالثه من قفا اثره تبعه
وذهب الجمهور الى ان المقفي ما وافقت عروضه ضربه وزنا و
رويا وجوز تغيير لكن لا بشرط تغيرها اي العروض اليه
بالفعل وحيد فيبني المقفي والمصرع العموم والخصوص =
المطلق يجتمعان في امثلة التصريع المتقدمة وينفرد المقفي
في البيت الاتي وهو قوله قفا نبك من ذكري الخ سبح قوله كل عروض
وضرب اي كل ذي عروض وضرب لان التقفيه من القاب
الابيات لا من القاب الاجزا وقوله وتساويا اي في الوزن
والروي وقوله بلا تغير اي للعروض في الزنة للقافيه قال
ابن القطاع التقفيه ان يتساويا الجزآن من غير نقص
ولا زيادة وقد شاع في الرجز اه حنفي قوله وبيته قول
امرئ القيس من الطويل المقبوض العروض والضرب وقوله قفا
نبك فيه ما تقدم والشاهد فيه مساواة منزل لحومل فقد
تساوي العروض والضرب كما علمت والسقط بكسر السين المهملة
والتليث منقطع الرمل واللوي بكسر اللام والقصر رمل يعوج
ويلتوي اي الكائن بين اماكن الدخول واماكن حومل لان
بين لا تضاف الا الى متعدد معطوف بالواو والفا والدخول
اسم لمواضع شتى وانما خص منقطع الرمل وملتواه لانهم
كانوا لا ينزلون الا في صلابة من الارض ليكون ذلك اثبت لا
وتاد الا بنية واماكن اه سجاعي ملخصا قوله والعروض اي
بالمعنى الذي ذكره وهذا شروع في القاب الاجزا بقدر ما
غلب من التكلم على القاب الابيات وقوله مونثة اي لانهم
شبهوها بالعروض وهي الخشبة التي تنصب في وسط الخبا
ليلا ينضم واما العروض بمعنى العلم فيصح التذكير باعتبار
انه علم وقانون والتانيث اعتبارا بانها صناعة والحاصل
كما في السجاعي ان العروض بمعنى العلم تذكر وتونث والتي بمعنى
الوزن

الوزن والتي بمعنى وسط البيت مونثة وج عود
الضمير مذكرا على العروض بالمعنى الذي ذكره المصنف في بعض
الاحوال مراعاة للخبر قوله وهي اخر المصراع الاول اي النصف
الاول من البيت على الصحيح سمي الجزء بذلك لانه عترضه وسط
بيت الشعر كاعتراض العروض الذي هو عود الخبا وسط بيت
الشعر وشبه به لما ذكر وسمي نصف البيت مصراعا تشبيها له بمصراع
الباب فاستعير له اسمه استعارة مصرحة ذكره الصبري وفي بعض
الشراح ان ذلك صار عند العروضيين حقيقة عرفية قوله وغا
ينتها اي نهاية عدد العروض فهو على حذف مضاف قوله كالرجز
اي والسريع ولا ثالث لهما وادناها واحده كما في الطويل قوله
ومجموعها اي في البحور كلها وقوله واربعة وثلاثون اي
عند الخليل رحمه الله ومن تبعه وستة وثلاثون عند الاخفش
ومن تبعه وكان ينبغي للمصنف ان ينسبه على هذا لانه اثبت
المتدارك ووجه ذلك ان لكل واحد من بحر الطويل والبسيط
والمضارع والمقتضب والمجتث عروضا واحدة فهذه ستة
اعاريض ولكل من بحر المديد والبسيط والكامل والمشرح وتحتمل
ثلاث اعاريض فهذه خمسة عشر فجملة ما تقدم عشرون
عروضا ولكل من بحر الوافر والرمل والمتقارب عروضان
فهذه ست اعاريض ولكل من بحر الرجز والسريع اربعة فهذه
ثمانية والستة قبلها فجملة اربعة عشر تضم للعشرين المتقدمة
فالجملة ما ذكره المصنف فان قدرت على ذلك عروضي المتدارك
كانت الجملة ستة وثلاثين اه افاده الحنفي مع زيادة قوله
والضرب سمي بذلك لانه الضرب المثل فكانه مماثل للعروض في
ان كلا منهما اخر النصف اه افندي قوله اخر المصراع الثاني وسمي
مصراعا تبعا لتسمية النصف الاول مصراعا لانه نظيره اخذا
من الصرع الذي هو المثل اه حنفي قوله وغايته اي نهاية =
عدد الضرب قوله كالكامل والثاني كله فالكاف استقصائية
قوله ومجموعه اي في البحور كلها قوله ثلاثة وستون ضربا اي =
عند الخليل رحمه الله تعالى ومن تبعه وسبعة وستون عند الاخفش

Copyright Imaging Service